



«ان قضية النهضة السورية القومية
الاجتماعية هي قضية نهوض بالاخلاق
والمناقب قبل كل شيء».

لم تنشر في المجموعة الكاملة الجديدة (2002)

النص الحرفي لحلقة فكرية لم تنشر في الآثار الكاملة قادها سعاد سنة 1947



□ جاءت النهضة لتغيير وجه التاريخ ومجرى الاحداث □

هذه الوثيقة التاريخية تنشرها البناء لأول مرة وهي محضر من محاضر جلسات الحلقة الفكرية للندوة الثقافية للحزب القومي الاجتماعي. عثرنا عليها في اوراق الشاعر خليل الحاوي كما سجلها انذاك ناموس الحلقة المساعد بخط يده. وننشرها اليوم لما لها من قيمة واهمية، فهي مرآة تعكس بجلاء محاولات زعيم الحزب والمؤسسات الثقافية فيه لتحديد اهم القضايا الفكرية التي لا يقوم مجتمع ولا نهضة ان لم تكن في اساسه وجذوره. وهذه الوثيقة قد يكون فيها بعض الخلل في تركيب الجمل لأنها سجلت على عجل ولم يتح للزعيم اعادة نظر فيها قبل استشهاده ولكنها تبقى بمعانيها ذات قيمة كبرى.

نتناول هذه الوثيقة مسألة القيم في نقاش وجدل فكري هادئ مسؤول فتحاول تحديدها لتبني اسس ثقافة قومية يتجلى فيها الاساس الثوري لنسف القيم المتوارثة البالية واحلال القيم الجديدة محلها. الامر بعد تجارب سنين طويلة وعنيفة. بينما شدد عليه سعاد في مستهل عمله السياسي والقومي واعتبره اساسا لكل عمل اصلاحي في الأمة.

الزعيم:



● القيم ليست شيئاً يوزن او يقاس

● الخير هو حصول الارتياح النفسي العميق الكامل

حتى الآن نسير في المواضيع حسبما اتت لانه ليس هناك وقت لتعيين مواضيع ووضع نقاطها ولا يمكننا تغيير ذلك الا بايجاد الندوة المستقرة، وحتى الآن يظهر ان الاجتماعات غير كاملة لان جميع الرفقاء الذين دعوا لم يستمروا في حضورهم، فهناك تغيب لكثير من الرفقاء الذين كان يجب ان يحضروا وهذا يجعل الندوة في حالة عدم استقرار وهذه المسألة تضعف العمل ونطاقه وتوجد شعورا بان المسألة غير مستقرة والتصميم غير كامل في الأفراد المدعوين للأعمال الفكرية. وضمن الحوادث التي جرت وبالنسبة لسير الاجتماعات حتى اليوم وصلت الى ان قررت ايجاد الهيئة التي يمكنها تسيير الندوة الى آخر السنة والسنة القادمة اذا بقي اعضاؤها هنا وساعلن الاسماء:

- لبيب زويا رئيس.
- صوراتي نائب رئيس.
- جورج عطية ناموس يعاونه انعام رعد.
- وانتم في الاجتماع المقبل ان يتسلموا مهامهم وان اجتمع بهم في اقرب وقت ممكن لتقرير الأعمال. ويمكن بعد اليوم لطول وقت النهار ان نجتمع الساعة الرابعة والنصف من كل سبت لنتكلم بعض الرفقاء كالحسيني ان يحضروا معنا ويمكن ان يحدد الوقت بساعة ونصف او ساعتين.
- من الجيد ان نستعرض المعاني والمغازي التي اخذناها من الحلقة الأولى:

1 - فكرة النهضة قد توضحت. فالذي تعنيه النهضة في عرفنا هي انها ليست مجرد مظاهر من اي نوع كانت مهما اشتملت عليه من اختلافات واتجاهات ومفاهيم ناقصة لا يحتوي على المفاهيم الأساسية كما نجد اليوم في الموسيقى المسماة «العربية»، اي ان نأخذ استعارات غريبة ونمزجها في الموسيقى الكلاسيكية العربية فنكون بذاك نهضة. ياخذ عبد الوهاب قطعا من الغربيين ويدخلها في موسيقى عربية مثل فعله في لحن (فولكا) الذي اقتبس عنه (هילה هوبه). هذه لا تسمى نهضة لانه ليس فيها تعبير جوهرى عن نهضة اصيلة انما هي مظاهر خارجية تاخذ الظاهرات دون ان يكون لها مقاصد كبرى ونهم للمشاكل الانسانية الكبرى ولهذا السبب يجب التنبه للاستفادة من هذا

مرت في حياة الحزب وهي التعبيرات التي استعملها صايغ وتويني.

قال صايغ في «البيان» الذي سماه «البيان الاساسي لعمدة الثقافة»، ان العمدة تريد ان تحمي الحق والخير والجمال من كل الاعتبارات الخارجية عن الحق والخير والجمال. هذا الكلام في قرينة البيان يظهر ان العمدة المذكورة تعين قيما لا علاقة للمنظمة بها وتريد ان تحمي هذه القيم من طغيان قد ياتي عليها من نفس المنظمة كما في بعض التلميحات الخفية التي تقول «الثقافة لا توجه بالمراسيم والاورام»، ولذلك يعني ان العمدة ستقف ضد كل مرسوم يصدر عن الزعيم تراه معارضا لقيم الحق والخير والجمال كما تراها هي.

وبالفعل من وجهة حقوقية ودستورية فصلت هذه القيم عن قضية المنظمة ونظامها واسسها واصبحت في عهدة عمدة الثقافة شخصية وفي العمدة الخاضعة لتوجيهه. فهل يجوز ان ننظر لصورة كذبة وتعبير الحق والخير والجمال تعني امور محدودة

المعنى وعندما نسمع هذه الكلمة يجب ان نعرف مدلولها.

2 - عرفنا ان النهضة فينا اصيلة بطبيعية نشوئها وكيف لا يصح ان تكون مجرد نتيجة لموجة غريبة اتت الى هذه البلاد كشيء اصطناعي وسطحي اتى بسبب موجة تسربت الى بلادنا جعلتنا نتقدم كما ورد في (الطائفية). ان معنى مثل هذا يحط من جوهر حركتنا ومراميها الصحيحة.

3 - استفدنا من النظر في الانحرافات التي ظهرت في الواقع اللبناني ومعنى القيم التي لها جمع الشعور القومي انه لا يجوز تجزئتها كالتكلم عن التراث والقيم ونسبتها الى لبنان مع انه لا نعترف الا بالامة السورية كممثلة لهذه القيم.

4 - عن الثقافة. وهل هي شيء شخصي حر متعلق بكل فرد لذاته او فيها شيء مجتمعي موجه لفائدة المجتمع وتتوخى خير المجتمع. نصل اليوم الى صفحة 13 وهذا يوصلنا لمعنى الحق والخير والجمال وطبيعتها قراءة. هذا الكلام ايجابي لبعض الامور التي



السياسة من أجل السياسة لا يمكن ان تكون عملاً قومياً

● لا يمكن
أن يكون شيء اسمه قيمة
إلا ان تحصل له
علاقة نفسية في الإنسان

فضاهرة واحدة ثابتة تعطي مجالات لتأويلات متنوعة فأي واقع اجتماعي أو نظم يمكن ان يؤدي الى اختلاف نظر أو فلسفات لهذا الواقع نفسه في ترجمة الأحوال السياسية مثلاً يمكن ان يختلف مؤرخان في سبب سقوط الدولة الرومانية سيعطي انتشار المسيحية كسبب لذلك ويقوم مؤرخ آخر ويعطي سبباً آخر وهنا ومع ان الحقيقة واحدة في حدوث أحداث معينة في وقت واحد انما قيمة هذه الحقائق ما هي؟ هذه القيم يصير فيها الاختلاف لجوهر الحقيقة وتنوع النظر وتنوع المصالح أيضاً - واضح؟

سنشرح نقطة حول الحق والخير والجمال صفحة 49 - فقرة ثالثة - ان القيم اجتماعية... ان تنوع النظر يخالف تماماً النظرة التي تقول والتي تزدي أمثلة الكثرة أو الحالة الاجتماعية وتكتفي بأن الفرد كما قال صايب في «الهدف» تعقيباً على أوغسطين انه قد يرى الفرد الحق ولا يهمه في ان يكون كل من حوله يضرب للباطل في كل مزمارة. في

الزعيم:
الإنسان يتفان في نتيجة واحدة، في العلوم الطبيعية يسلم فيها كل إنسان وفرد ومجتمع. ومن العلوم ما يؤدي الى نشوء فلسفات تحاول ان تؤول أو تدرك حقيقة علمية من النتائج ادراكاً صادراً عن ذاتيتها كأي حقيقة علمية من الحقائق التي يكتشفها العلماء كإكتشافهم كيف تكونت الكرة الأرضية هل انفصلت عن الشمس ثم اية حقيقة علمية في كيفية تطور الكرة الأرضية والحياة عليها يأتي العلماء ويقررون النتائج ثم يأتي الفكر الفلسفي لتأويل هذه الحقائق أي اعطاؤها القيم فتصل المسائل الى حيث تنوع النظر ولهذا السبب اعتقد (ص 5 من المجلة) اخراها تحديد الحق والخير والجمال) فالتأويل واعطاء القيم يجعل للأمور تنوع نظر واختلاف مدلول الحقيقة ولذلك نرى هناك حقيقة علمية واحدة يقوم عالم ويعطي تأويلاً معيناً ويقوم فيلسوف فيعطي تأويلاً آخر معيناً مختلفاً عن فيلسوف آخر.

التي لم يعد عندك شك بها ولذلك بما ان الناس انواع ومجتمعات والمقاصد مختلفة وان هناك تنوع نظر في العالم ناتج عن حالات معينة يتوقع ان يحصل اختلاف بين مجتمع ومجتمع في مفهوم هذا المطلق الذي يطرا.

زوياء:

هناك معنى آخر للحقيقة فيجب ان نفرق بين ما هو انساني وعلمي. فمثلاً الحقيقة الحسابية في جمع 2 مع 2 يساوي 4 حقيقة لكل انسان وكذلك الحقائق الفلكية.

الزعيم:

اجل هذه الحقائق وكل ما يقع في نطاقها هو حقيقة علمية.

زوياء:

ارجو التفريق بين الحقيقة كقيمة انسانية وبين الحقائق العلمية.

الزعيم:

هل التحديد الذي اعطيته يخالف هذا التحديد؟

زوياء:

اريد ان افصل التحديد الى قسمين لا اضافة شيء جديد.

الزعيم:

التحديد الذي اخذناه هو في حصول الادراك الكامل والوعي الكامل لجوهر وطبيعة أي موضوع أو امر ينظر اليه الانسان وهذا التحديد يشمل النواحي العلمية والقيمة (ذات القيمة الانسانية) فمثلاً لو درسنا علم الحساب فهذا ادراك صحيح لادراك امر معين والقاعدة هنا يمكن اعتمادها في كلا الأمرين واذا اردت التقديم الى تفضيل في فروعه. قسم يتعلق في الأمور النظرية والأمور القيمية والمفاهيم الانسانية.

زوياء:

ارجو الايضاح بينهما، ان الناس تختلف في حقيقة علمية وتتفق في حقيقة علمية أخرى.



«الإنسان الذي لا يزال على سذاجة الفطرة له شخصية واستقلال نفسي وجوهر اعظم من شخص وضع نفسه اداة تسير بافكار بعيدة عن حقيقته».

هل يمكن ان نعين شيئا بذاته اسمه الحقيقة وسيصبح كشخص نعينه كما نعين الأشخاص؟ ونقدر ان نصور الحقيقة بهذا الشكل؟

كرم:

الحقيقة نظرة الانسان الى الأشياء الواقعية. كيف يرى الأمور التي يراها امامه؟

زويا:

التعريف الفلسفي للحقيقة هو بتجانس فكرة في العقل كما هي في الواقع. اي التجانس بين الملموس وغير الملموس.

الزعيم:

هذا تعريف يحمل العلاقة النفسية في الموضوع ولا يوضح ما نقصد نحن نعينه في ما هي الحقيقة.

جنبلات:

للإنسان او المجتمع، حزبيا الحقيقة هي ما اراه حقا لمجتمعنا السوري وربما لغيري لا يكون حقيقة.

الزعيم:

هذا ليس تعريفا لماهية الحقيقة.

زويا:

يمكن ان تكون القيمة الوجودية.

الزعيم:

ادراكنا لقيمة الانسان من حيث هو قيمة هي ادراكنا له وهي حصول المعرفة التامة الصحيحة والوعي الكامل الصحيح لطبيعة اي امر او جوهره يكون معناه حقيقة للكون للإنسان او لأي موضوع او قيمة، اذا درست طبيعة موضوع او عمل وادركت كنهه تقتنع ان وصولك لهذا الشيء هو الحقيقة الكاملة

الموضوع دون ان يكون قائما على مجرد اكتساب قاعدة علمية معينة. لبيب يقول «هل هي قيم انسانية او قيم لا انسانية، هنا الموضوع. والموضوع الذي اثاره الأشقر حول الحق ان كان مطلقا او غير مطلق يأتي الى نقطة مزج فيها بين المطلق المجرد الكامل لكل الجماعات البشرية وبين المطلق كقاعدة للمجتمع او لأي مجتمع من المجتمعات فأي نظر للحق يجب ان يكون مطلقا فيجمعنا كلنا النظر للحق وعندئذ يعنيه ان يكون مطلقا ضمن نطاق يتحدد فيه هذا المطلق. لأن المطلق. كما قلت في محاضرة سبقت، مبهم والحق كقيمة مطلقة شرحتها في بحث نشر في العدد الأول اقول فيه ان هذه القيم ليست شيئا يوزن او يقاس ليس لها شكل مادي تقاس بالسنتمترات لذلك لا يمكن ان تكون واضحة شكلا اي ليس لها شكل حسي يذهب اليه الانسان ويصبو اليه كل الناس وينتظرونه فاذا كان المعنى الحقيقة او الصحيح فهذا معناه مطلق. وكل انسان يرى حقيقة ويشترك فيها يقول انها مطلقة ولما كانت غير حسية تنشأ المشكلة في النظر الانساني الى هذه القيم.

يمكن ان يختلف شخص وشخص او مجتمع ومجتمع اذا كانت حقيقة من الحقائق حقيقة او غير حقيقة تكون مطلقة بالنسبة للمجتمع مجتمعان يقولان...

صوراتي:

اذا كان الحق يعني الحقيقة ونفهم اطلاقها فهل الحق والحقيقة واحد؟ في الانجيل ورد الحق بدل الحقيقة.. فهل هما مترادفان؟

الزعيم:

يمكن ترادفهما لأنه في نفس الانجيل ورد «الحق الحق اقول لكم، بمعنى الحقيقة في اللغة من معاني الحق الصحيح. ثم اخذ هذا المعنى ونقل الى المعنى الحقوقي.

زويا:

عندما تأتي الحق والخير والجمال مع بعضها تعني الحقيقة؟..

الزعيم:

نعم.. هذه مأخوذة من قول افلاطون وهنا الحق اخذناه بمعنى. فالحق مثلا والحقيقة ليسا واحدا. فما هي الحقيقية؟

بذاتها موجودة في زمان ومكان مطلق او معين وواضحة كل الوضوح ويجب ان ننظر في اقتراب الأشياء وابتعادها. او ما هي هذه القيم لنقدر معرفتها لعمل المنظمة وعلما الانساني الاجتماعي.

فما هو الحق؟ وكيف نقدر ان نحمله وبأية طريقة يمكننا ادراكه وتعيين انطباق الأمور عليه؟ أشياء كهذه نسال عنها لنعرف لو سالنا مثلا ما هو الحق وكيف نقدر ان نرى ان المراسيم تطفى عليه.

زويا:

اعتقد في الحق والخير والجمال انها قيم وواجبا الأول ان نقرر ما اذا كانت قيم انسانية ام غير انسانية. فان كانت انسانية يجب ان نعين وجودها واذا لم تكن فهي تحديدا فاذا كانت انسانية يجب ان توجه ضمن المجتمع. فتصبح مفاهيمها مطابقة للقوانين القيمة الظاهرة في القوميات وعندما نقول القضية قضية حق نعني ان المقياس هو قضيتنا نفسها. فلا تأتي بميزان خارجي وموقف الحزب من فايز صايغ ومن شاركه هو لانهم قاسوا العقيدة بمقاييس غريبة ولهذا السبب حصل التشويش فيجب ان نقرر اولا اذا كانت هذه القيم انسانية او غير انسانية.

وديع الأشقر:

الحقيقة مطلقة بانها واحدة في كل العالم وانما ترى من جهات عديدة فعندما نقول ان قضيتنا الحق فاننا ننظر الى الحق من جهتنا ونشترك فيه والحق يعترف به غيرنا.

الأشقر:

الفئات الانسانية تنظر للحق من نظرها، فيبطل ذلك مطلقته.

قبرصي:

ارجو التسلسل المنطقي في البحث للمبدأ بتحديد الحق من ناحيته الصحيحة.

الزعيم:

- كما وضع البحث من قبل لبيب، من هذه النقطة يجب الابتداء والتحديد كشيء علمي لن يغير طبيعة البحث وطبيعة البحث في



«أن للحزب القومي الاجتماعي انتفاضات دورية يطرح بها كل وهن وكل جبن وكل التواء يعلق به في مراحل سيره نحو الانتصار».

يشمل ذلك من استفادات نفسية ومادية للإنسان، حصول هذا الارتياح بالمعنى الاجتماعي أو الفكري كل حالة يمكن تصورها ويمكن العمل على ايجادها وتتصور انها الخير... أن المجتمع في بلوغه اليها يحصل له الارتياح والشعور بالسعادة في المتطلبات الانسانية، هذا تعريف يبدأ من نقطة اساسية كقيمة انسانية، وهذه قاعدة شاملة لتعريف الخير بالنسبة للإنسان.

كرم:

السعادة بمعنى.

الزعيم:

الطمأنينة هي السعادة.

زويا:

كل ما ترتاح اليه النفس الانسانية هو خير.

الزعيم:

النفس الانسانية الفردية او الاجتماعية.

زويا:

إذا اخذنا فردا يعمل اعمال كثيرة يوميا، فهل ما ارتاح له ضميره خير وما لم يرتح له ليس خيرا؟ معنى الخير بينما يمكن ان يستعمل الفقير الدراهم لأسباب.

الزعيم:

لو اعطى رجل فقير هبة فهل تعطي هذه العملية، غير خيره.

الخير لا يتوقف على مبلغ المعرفة للشخص، اذا انسان قصد ان يفعل خيرا للآخرين ويعتبر انه عمل خيرا للآخرين، وكان جاهلا مقاصد الآخرين لا يعدل ضرورة ارتياحه لعمل الخير. يتعدل هذا الموقف عندما يعرف ان هذا الشخص سيستعمله للشر، اي اذا رأى انسانا رجلا جائعا فبدل ان يستقضي حقيقة امره، اعطاه مساعدة، فهل جهل للمقاصد السيئة التي يستعملها الشخص الآخر دليل على انه لم يعمل خيرا.

قبرصي:

رأيي انه يجوز.

الزعيم:

ياتي هذا في موضوع الخير.

قبرصي:

الخير، ما ينطوي عليه الخير العام، المصلحة العامة، او الأمن العام بتعبير ثان.

زويا:

العدالة والنظام. العدالة تحتوي الحقيقة.

قبرصي:

العدالة تشتمل على قسم من الحقيقة. هذا منتهى الحقيقة، تأخذ شمولاً أكثر من معنى العدالة.

زويا:

إذا ضحينا الحقيقة تماما لا يمكن ان نصل للخير العام في السياق الطويل.

الزعيم:

إذا وصلنا الى تحديد الخير يساعدنا على تحديد معنى الحقيقة - فما هو الخير، نأخذ معناه الشامل، من القيم التي يجب فهمها لنقدر النظر اليه.

صوراتي:

الخير هو الاحسان والمحبة التي توحى بها المسيحية.

زويا:

كل شيء يساعد الانسان على ادراك نفسه وتحقيق وجوده هو الخير.

الزعيم:

الخير على ما ارى هو حالة حصول الارتياح النفسي العميق الكامل والاطمئنان الكامل الى الوضع والنتائج الحاصلة بكل ما

هذه النظرة رجوع الى نظرة قديمة هي نظرة السفسطائيين الذين رجعوا للانسان كالمقياس الاخير والذي تهكم عليهم سقراط وهي ان ما يتراءى للفرد كحقيقة يكون كذلك. ولذلك يقول سقراط في مثل تقرير ما هو حار وما هو بارد ان الفرد يعجز عن هذا التقرير فإذا كان الفرد يقرر لنفسه الحقيقة من حيث هو فرد ويكتفي بفرديته ان تكون كافية يرجعنا لهذه النظرة ويعلن امورا لا يمكن لبقية الناس ان يشاركوه فيها. فإذا كان الفرد يحدد الحقيقة ولا يمكن ان يجعلها مشتركة فلا تعني الحقيقة شيئا. بينما من وجهة نظرنا لا يمكن للفرد ان يصح كمقياس، لتعرضه الى اشياء كثيرة يجب ان يصير تمتحن في المجتمع. فكل ما لا يمكن ان يصير حقيقة اجتماعية يشترك فيها الفرد. فمهما قال الفرد تموت الحقيقة عندما يموت ولا تعتبر ثابتة في المجتمع. فالنظر في الحرية وكيف ان الفرد اذا نظر اليها من وجهته الخاصة لا يجعلها حقيقة.

جرجي:

النسك حقيقة فردية.

قبرصي:

هل يجوز تضحية الحقيقة في سبيل الخير العام.

جنبلات:

الحقيقة والخير العام لا ينفصلان.

نجار:

تضحية الحقيقة في سبيل المصلحة العامة، اي ان المصلحة لا تقوم على اساس خير، النتيجة هي خير فلا يكون هناك تناقض والا لا تعطي الحقيقة اي خير.

زويا:

هذا الموضوع نسميه «العدالة والنظام» كيف يمكن العدالة في الشيء الا اذا كان حقا، هل نضحي النظام في سبيل الحقيقة، مثلا اذا وجد شخص من ناحية العدل يجب ان لا ينتقل خارج البلاد، ولكن من ناحية النظام يجب ان يقضي عليه، فيكون هناك تضحية العدالة في سبيل النظام.



زويا:

سبب بغير قصد شرا.

الزعيم:

هذا لا يعدل قاعدة حصول النتائج وامور تجعل الانسان والمجتمع يطمئنان اليها وهذه تسهل حصول النتائج التي في سلسلتها خبر. واما ما يبتدىء خيرا وينتهي شرا فاذ: كان يجهله المجتمع فلا تتعدل حالته فيه ولا يكون عاملا الا بالحقيقة في ادراكه.

زويا:

الارتياح للعمل.

الزعيم:

الارتياح للوضع الحاصل والنتائج الحاصلة، والنتائج الكبرى التي يرتاح اليها المجتمع وما هي راحة فردية. الوضعية واضحة كيف يجب ان تكون اساسا. اذا قصدنا ان نعيد الحكم وكانت النتيجة ازدهارا في الصناعة يتبعها انشاء دور العلم وتوسيع آفاق نظر الانسان مما يسبب ارتياحا عاما في المجتمع وهذا ما نقصده. يكون هذا خيرا - الارتياح العام لهذه المقاصد يكون هذا مدلول الخير - اما عمل شيء جزئي بغير وضوح هو عمل خير من ناحية لها علاقة جزئية في الموضوع.

جنابلاط:

عندما يفرق اهل مصر اجمل بناتهم وعندما يقتل الروس شيوخهم بقصد اراحة المجتمع فهل هذا العمل خير؟

الزعيم:

كل مسألة لها ناحية. ففي قضية اغراق البنات الموضوع في ظاهره شيء وفلسفته شيء آخر. الواضح ان الارتياح هو خير انما في شكله يظهر انه ليس خيرا، فالنظرة هي من مجتمع آخر ولاسباب اخرى فالمقصود من تقدمه الطفل ليس قتل الطفل بل المقصود ذو علاقة في الاعتقاد ان الاله مولوخ مثلا يطلب هذه التضحية ثمنا للخير العام.

الزعيم:

هل مقياسه غير المقياس النفسي واضطرت من ان اعرف مثل هذه الصورة لغسان التويني صورت حالة غزالا هارب يلحقه نمر وانا وغسان نتجول في البرية وقد وصلنا الى امام هذا المشهد ونحن جائعون ومعنا بندقيّة - اي حق هو مطلق - حق النمر او الغزال او الانسان؟ وناتي الى الخير اذا لم يكن غير قيمة انسانية وفي نتائجها للانسان لتعريف الخير. لا يمكننا تصور هذه الاشياء.

زويا:

هل الانسان اكتشفها او اخترعها؟ اذا كان اكتشفها او اخترعها المهم...

الزعيم:

كيف تتصور هل هي اكتشاف؟

زويا:

...

الزعيم:

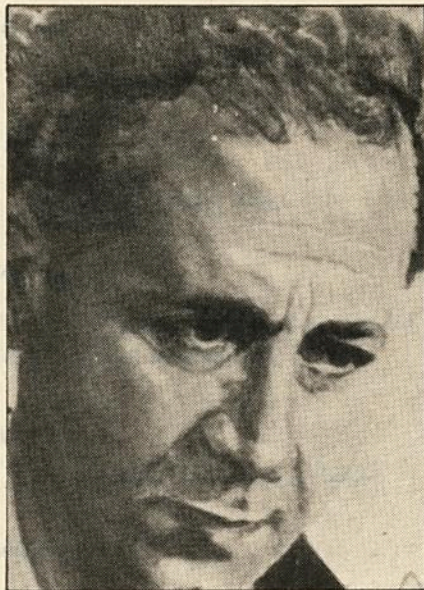
من حيث انها قيم هي مجرد تحديد لحصول شيء في نفس الانسان ولا يمكن ان يكون شيء اسمه قيمة الا ان تحصل له علاقة نفسية في الانسان فسواء اكانت مكتشفة او مخترعة لا يغير ذلك من تحديدها الحقيقة مطلقة بذاتها بقدر ما تعني للانسان قيمة.

زويا:

هناك فرق بين الاختراع والاكتشاف.

الزعيم:

ليست مخترعة اي ليس لها وجود. انها تحديد حالة في صميمها انسانية نفسية هي نفسية الحالات هذه وانسانية. لماذا تشيح بوجهك عن المنكر هل لان عالما اخترعه او لحادث من نفسية الانسان. هل القباحة قباحة لان لها تحديدا منطقيا او لان الانسان يدرك ذلك؟



□ انبثق من صميم الاصاله السورية لتثبيت وحدتها □

● توضيح بعض الحقائق

في سبيل حقيقة كبرى هو شيء يجب ان يكون مفروضا بطبيعة الخير العام نفسه

فالنظرة الاساسية والارتياح وصل بمفهومه ونظره الى الخير وقيمته واسباب الخير المربوطة بعقلية المجتمع. فاذا كان المجتمع يريد قتل احد لمجرد الفرحة اختلقت النظرة. وكل مجتمع يحدد المطلقات من نظرتة الى المسائل، هذا هو الخير المطلق، ولهذا السبب في صراع المجتمعات وتنازع بقائها واعتمادها اية نظرة من الحياة، تقرر مصيرها فاما يكون بنظرتها كل القوة وكل الصحة للتغلب على كل عوارض الحياة، او المرض والاعتلال الذي ينوبها ولهذا السبب يهتم بالنظرة ومعرفة انواعها.

زويا:

المسألة الارتياحية تجعل من العمل مسألة نفسية وتفقد معناها القيمي. فلا يمكننا تفريق عمل وعمل.

الزعيم:

على اي مقياس تفرق بين عمل وعمل او نتيجة ونتيجة؟

زويا:

لا شك ان الاعمال ونتيجتها تطبق على الانسان لكن هل للخير وجود وغير وجود نفسي؟



انها حركة صراع لانها حركة حرية وحركة
انتصار لانها حركة حق.

الزعيم:

بعض الحقائق يجب ان يضحى بها في
سبيل المجتمع. ففي الحرب يموت الافراد في
سبيل بقاء الامة. هم حقائق تزول في سبيل
الحقيقة.

قبرصي:

حضرني شيء يتعلق بـ ... وهذا يقضي كثيرا
بالخروج عن الحقيقة وذلك ان الدولة تضحي
بالحقيقة للوصول الى الخير العام فالى اي مدى
يجوز تضحية ذلك؟.

الزعيم:

الأمثلة هنا تصبح معقدة. تضحية بعض
الحقائق في سبيل حقيقة كبرى هو شيء يجب
ان يكون مفروضا بطبيعة الخبر العام نفسه.
فعندما يفرض خير نفسه ويحدث تضارب مع
حقيقة جزئية حتما الحقيقة الجزئية المنتهية
بذاتها تفسح للحقيقة الكبرى المجال لأنه في
الآخير لا يمكن الفصل بين الخير الفردي
والخير العام الا بنظرة مهمة حقيقة الانسان
كوجود اجتماعي يمكنها ان تتصور ان الفرد
شيء والمجتمع شيء، عندئذ الأناية الفردية
تحاول فرض هلاك الجماعة في سبيل هدم
المجتمع، في اي صراع من هذا النوع يسقط
الجزئي في سبيل ما هو عام. ولا بد من هذه
النتيجة فان استبد ملك برعيته لأهوائه
الخاصة فالحق العام يفرض قطع رأسه.

صوراتي:

لا يمكننا تفريق بين حقيقة وحقيقة اظن اننا
نقدر ان نسمي ذلك مصالحي جزئية وكلية.

الزعيم:

هناك حقيقة - انت موجود وانت حقيقة
قائمة انت لست وهما فزوالك ككيان قائم في
جسده ووضعه هو المقصود ولذلك اردت
معرفة هل نريد تضحية الحقيقة كحقيقة
تامة او الجزئي منها.

السبت في 17 ابريل 1947.

البناء - صباح الخير العدد 775 - 3. 2 - 1991 - 25

الله المعرفة فالقيم يجب ان تبقى مربوطة
بالانسان وعندما تصبح للانسان النظرة
الالهية يمكنه ان يفترض غير هذا وبعض
الذين يعالجون هذا الموضوع كنت اجيبهم
بنظرة عرفت بعد ذلك ان كنت يجب بها اذا
ادعينا ان عقل الانسان ناقص فكيف نحدد
ان الله كامل، ففي امور العقل كأساس هي
العقل الانساني ويمكن ان يخطيء الفرد،
فمن يصلحه؟ الذي يصلحه او يصلح للفرد
اخطاه هو فرد آخر ومثل ذلك العمل على
الجوهر الفرد حيث يتعاون العلماء على
اكتشاف الحقيقة فان اخطأ احدهم يحاول
الآخرون اصلاح ذلك الخطأ. فالفلاسفة
الأغريق لنقصهم العلمي تصوروا الجوهر
الفرد شيئا والعلم الحديث اظهر ان هذه
الحقائق هي غير ما ظننا الأغريق. فهي
ليست فقط اصغر ذرة بل لها ايضا نظام
شمسي. هكذا نرى ان هذه الحقائق تحتاج
الى تعاون اجتماعي ومقابلة بين فرد وفرد
حتى نصل الى حقيقتها.

ولهذا السبب عندما أقول الحقائق
مجتمعية يعني ان الحقيقة تقوم من طبيعة
العقل الانساني في المجتمع وليس من فهم
الانسان القائم بنفسه وهنا النظر مثلا عندما
نضحك على بيتاغورس بمعنى ان الانسان
هو الفرد ولكن اذا غيرنا القاعدة واصبح
الانسان هو المجتمع وجب البحث جديا من
اساسه وهنا، يظهر الجديد في الموضوع:
الانسان - المجتمع عندما يكون المجتمع
يحقق فيه تفاعل كل عقوله يصبح من
الصعب غير ذلك، فهل ما يحقق الانسان
معرفة قائم بمجهود انساني وكل القيم هي
برضى الانسان.

وهذا الرضى هو قائم في الانسان فلو كان
ناحية اخرى فاننا نبحتها في اجتماع آخر
فلو اخذنا هذه القاعدة فكيف ممكن تضحية
الحقيقة بمعناها المطلق الكلي. يمكننا
تضحية بعض الحقائق وليس الحقيقة،
فباية حالة يمكننا ان نضحى بالحقيقة في
سبيل الخير. بعض التفاصيل التي هي
جزئية بذاتها تبطل ان تكون حقيقة، تضحية
هذه شيء والحقيقة الكلية شيء آخر. فهل
يمكننا ان ننسف حقيقة الشمس ونظامها
ونعمل خيرا عاما؟.

قبرصي:

لو اخذنا فكرة بعض الحقائق فهل يجوز ان
نضحى ببعض الحقائق في سبيل الخير؟ اظن
ان فكري واضحة.

زويا:

هل هذا الفهم كان كامنا او تطورا؟.

الزعيم:

القباحة هي قباحة ولا يهم تطورها.
الشكل لا يهم. دائما الحالة النفسية للانسان
وجوهر الانسان النفسي به تعين قيم
الاشياء.

زويا:

الخير اليوم يجب ان يكون خيرا غدا.

الزعيم:

القباحة تبقى نفسها على طول اشكالها
تختلف ويجب ان نميز بينها. هذا هو
المقياس النفسي هل هناك غيره. يختلف
مجتمع حول شكل القباحة. اذا كان انسان
عودته ظروف ان يرى ارجل الصينيات
جميلة في تقيدها، فقد تغير نظره الجمالي لا
القباحة التي تغيرت وتختلف النظرات
بالاشكال. هناك اختلاف في القباحة كما تظهر
النفس اذا كان هناك مقاييس غير هذا. هل
يمكن ان يوجد خير لا يرتاح اليه المجتمع
وكيف يكون خيرا بعدم ارتياح المجتمع
الانساني في انه خير.

زويا:

اقر بذلك وهناك ترابط.

الزعيم:

الترابط هو الترابط في الذاتية والوضعية
وهي في ضمير الانسان واحد وعند التحليل
نميز بينها. ولكن في ضمير الانسان هما
واحد، رواية الأحمر فالفاعل والمفعول هما
شيء واحد في ضمير الانسان لكن عند تقسيم
الموضوع يمكننا الكلام عن اثنين ولو كان في
ضمير الانسان واحدا. كذلك اذا قلنا الخير
فهو ليس مستقلا عن نفس الانسان لأنه في
الانسان ويمكن.

فاذا اصاب حجر جيرا آخر لا نعرف من
اصاب الضرر، القيمة تكون للنفس
الانسانية. لذلك قلت عن المعرفة تقول بعض
المدارس ان الحقيقة لا تحتاج الى معلوم. فما
قيمة الحقيقة اذذاك؟ يجب ان نفترض وعيا
آخر هو وعي الله. وبما ان الانسان لا يشارك